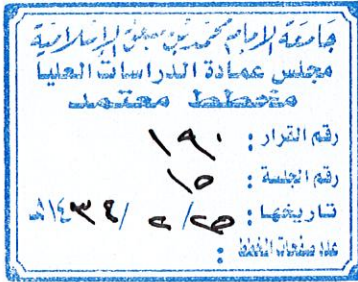


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

الشعبة في كتب التاريخ الإسلامي "دراسة عقدية"

خطة بحث مقدمة لتسجيل درجة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة

إعداد الطالبة / منتهى بنت منصور الحميميدي .
المرشد العلمي / د. لولوة المطرودي .



العام الجامعي

١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

المقدمة :

الحمد لله القائل في كتابه الكريم ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١١١) ﴾ .
[يوسف]:

والقائل ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضِ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٩) ﴾ . [الرُّوم].

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد

فالتاريخ هو مرآة الأمم ، يعكس ماضيها ، ويترجم حاضرها ، وتستلهم من خلاله مستقبلها ، لذا كان من الأهمية بمكان الاهتمام بهذا العلم ، فالشعوب التي لا تاريخ لها لا وجود لها ، إذ به قوام الأمم ، تحيي بوجوده وتموت بانعدامه .

ولقد اهتم به المسلمون اهتماما عظيما حتى قيل : لم تهتم أمة بالتاريخ قدر اهتمام المسلمين به ، حتى سبقوا غيرهم في هذا المجال ، وحتى كان ما كتب عن الماضي أكثر مما كتب عن الحاضر .
والتاريخ الإسلامي هو تاريخ دين وعقيدة قبل أن يكون تاريخ دول ومعارك ونظم سياسية ، ولأجل هذه الصفة في تاريخنا فلا بد من دراسته وفهمه وفق منهج علمي صحيح منبثق من تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان ، وكان هذا واضحا في أسلوب المؤرخين المسلمين وطريقة عرضهم لتاريخ الفرق الإسلامية.

إلا أن المتبع لكتب التاريخ الإسلامي - على مكانتها وسعة انتشارها وعظم فائدتها - يجد الكم الهائل من الأخبار عن المتهمين أو الكذابين ، قال الطبري (فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشعنه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجهها من الصحة ولا معنى في الحقيقة ، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا ، وإنما أوتي من قبل بعض

ناقليه إلينا ، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدبي إلينا (١).

ولذا - وبعد استخارة الله عز وجل - رأيت أنه من المهم تتبع فرقة الشيعة من خلال كتب التاريخ ومقارنتها ببعضها ، مع دراسة منهج مؤلفيها ، وفق منهج علمي صحيح ، مع مقارنة ذلك بكتب أهل السنة والجماعة ، فكان موضوع بحثي هو (الشيعة في كتب التاريخ الإسلامي " دراسة عقديّة ") .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

- ١- أن بعض كتب التاريخ المتقدمة اتخذها الشيعة مصدرا لآرائهم، كما هو الحال في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير حيث تجعله الشيعة مصدرا من مصادرها .
- ٢- صيانة التاريخ الإسلامي من الانحرافات التي قد تضيفها فرقة الشيعة إليه .
- ٣- الفائدة العظيمة في استقراء التاريخ الإسلامي والسعي للتعرف على مراجعه ومصادره ومنهج مؤلفيه ، ومطابقة ذلك مع منهج أهل السنة والجماعة .
- ٤- خلو المكتبة الإسلامية من كتاب جمع ما قيل عن الشيعة في كتب التاريخ الإسلامي .

الدراسات السابقة :

لم يفرد الموضوع - فيما اعلم - ببحث مستقل يجمع أطرافه وذلك بعد التأكد من موقع مركز الملك فيصل ، و موقع مكتبة الملك فهد الوطنية ، و موقع جامعة الملك عبد الله (فهرس رسائل الجامعات السعودية) ، و موقع الجمعية العلمية لعلوم العقيدة ، إلا ما كان من تعليق على بعض كتب التاريخ كما في :

١- (الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)

للدكتور (بشار عواد معروف) وهو مطبوع ، وأصله رسالة دكتوراه للشيخ الدكتور بشار عواد تقدم بها إلى كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٣٩٦ هـ ، وهذا الكتاب على فائدته الجمة كان خاصا بكتاب تاريخ الإسلام فقط .

(١) تاريخ الرسل والملوك (المقدمة) ٨/١ .

٢- كتاب (أخبار الصوفية والزهاد من تاريخ بغداد) للشيخ (بلسم بصري عزت) بتحقيق الدكتور : بشار عواد ، عام ٢٠٠٤ ، وهو موجود في مكتبة الملك عبد العزيز ، وهذا الكتاب أيضا كان خاصا بكتاب تاريخ بغداد فقط .

٣- (مسائل العقيدة في كتاب تاريخ بغداد) للباحثة : مريم القيسي، والتي تقدمت بها لكلية التربية بجدة للحصول على درجة الماجستير وذلك عام ١٤٢٢هـ ، وهي خاصة بكتاب تاريخ بغداد وليست على نفس المنهج .

٤- (الآثار العقديّة في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) للباحث : علي بن السنوسي ، والتي تقدم بها الباحث لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة وذلك للحصول على درجة الماجستير ، وهي أيضا خاصة بكتاب تاريخ بغداد وليست على نفس المنهج .

هدف البحث :

- ١- حصر ماورد عن فرقة الشيعة في كتب التاريخ الإسلامي ودراستها وتمييز الصحيح من الضعيف من مسائلها . ومن ثم بيان مناهج المؤلفين في عرضها .
- ٢- عرض آراء الشيعة في الاعتقاد .
- ٣- الموازنة بين كتب التاريخ الإسلامي وكتب أهل السنة والجماعة من حيث المنهج والرد على فرقة الشيعة .
- ٤- مقارنة ما ورد في كتب التاريخ - عن فرقة للشيعة - مع ما ورد في كتب المقالات .

خطة البحث :

تتكون الخطة من مقدمة ، وتمهيد ، و ثلاثة أبواب ، وخاتمة ، وفهارس .

● المقدمة : وتشتمل على : أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وخطة البحث ، والمنهج المتبع فيه .

● التمهيد : في أهمية كتب التاريخ الإسلامي لدراسة الفرق .

● الباب الأول : أبرز كتب التاريخ ، مصادرهما ، ومناهج مؤلفيها في عرض

فرقة الشيعة ، ومناقشتها ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مصادر أبرز الكتب التاريخية في عرض عقائد الشيعة . وفيه أربعة

مباحث :

المبحث الأول : التعريف بأشهر كتب التاريخ ، وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : تاريخ الرسل والملوك . للطبري .

المطلب الثاني : تاريخ بغداد . للبغدادي .

المطلب الثالث : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . لابن الجوزي .

المطلب الرابع : الكامل في التاريخ ، لابن الأثير .

المطلب الخامس : تاريخ الإسلام . للذهبي .

المطلب السادس : البداية والنهاية . لابن كثير .

المبحث الثاني : مصادرهم من كتب الشيعة .

المبحث الثاني : مصادرهم من كتب المقالات .

المبحث الثالث : مصادرهم الأخرى .

الفصل الثاني : مناهج مؤلفي أبرز الكتب التاريخية في عرض فرقة الشيعة ، ومناقشتها

وفيه تمهيد و أربعة مباحث :

التمهيد : أثر عقيدة المؤلف على كتابه .

المبحث الأول : منهجهم في عرض عقائد الشيعة .

المبحث الثاني : منهجهم في عرض أدلة الشيعة .

المبحث الثالث : مناقشة منهجهم .

المبحث الرابع : مقارنة بين مناهج المؤرخين المتقدمين ، والمؤرخين المتأخرين .

الفصل الثالث : أثر التشيع على الكتب التاريخية ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الرواة الشيعة في كتب التاريخ ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : لوط بن يحيى (أبو مخنف) .

المطلب الثاني : هشام بن محمد السائب الكلبي .

المطلب الثالث : حبة العرني .

المطلب الرابع : اسماعيل السدي .

المطلب الخامس : سالم بن أبي حفصة .

المطلب السادس : الحارث بن حصيرة .

المطلب السابع : عمرو بن شمر .

المطلب الثامن : عمرو بن حماد القناد .

المطلب التاسع : عبدالرحمن بن صالح .

المطلب العاشر : اسماعيل الفرازي . وغيرهم .

المبحث الثاني : الروايات التاريخية المحرفة ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الروايات التاريخية المحرفة من طريق ناقل الرواية .

المطلب الثاني : الروايات التاريخية المحرفة من خلال الأفكار الشاذة التي تحتويها .

المبحث الثالث : المصنفات التاريخية الشيعية التي نقل منها المؤرخون ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مروج الذهب ، للمسعودي .

المطلب الثاني : مقاتل الطالبين . للأصفهاني .

المطلب الثالث : وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقري الكوفي .

المطلب الرابع : التاريخ . لليعقوبي . وغيرها .

الباب الثاني : التعريف بفرقة الشيعة ، وعرض آرائهم في أصول الاعتقاد

كما عرضت في كتب التاريخ ، والرد عليهما . وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : التعريف بفرقة الشيعة ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : نشأتها ، وأسمائها ، والمراحل التي مرت بها .

المبحث الثاني : أبرز فرقهم ، ورجالهم .

المبحث الثالث : ذكر بعض من صفتهم وأحوالهم .

المبحث الرابع : معالم منهجهم .

المبحث الخامس : أبرز الدول التي تبنت مذهبهم قديما .

الفصل الثاني : عرض رأيهم في أصول الاعتقاد ، مع الرد عليهم . وفيه تسعة مباحث :

المبحث الأول : مصادر التلقي عندهم .

المبحث الثاني : في التوحيد (وجود الله ، توحيد الربوبية ، توحيد الألوهية ، توحيد

الأسماء والصفات)

المبحث الثالث : في الملائكة .

المبحث الرابع : في الكتب .

المبحث الخامس : في النبوات .

المبحث السادس : في القضاء والقدر .

المبحث السابع : في اليوم الآخر .

المبحث الثامن : في الأسماء والأحكام .

المبحث التاسع : الرد على أصول الاعتقاد عندهم .

الفصل الثالث : عرض عقائد الشيعة ، مع الرد عليهم . وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : عقيدة الإمامة و الوصية .

المبحث الثاني : عقيدتهم في العصمة .

المبحث الثالث : عقيدة التقية .

المبحث الرابع : عقيدة الرجعة .

المبحث الخامس : عقيدتهم في الصحابة .

المبحث السادس : عقيدتهم في الخلافة .

المبحث السابع : الرد على عقائد الشيعة .

الباب الثالث : مقارنة ما ورد من فرقة الشيعة في كتب التاريخ مع ما

ورد في كتب المقالات ، و ما ورد في كتب الشيعة : وفيه تمهيد وأربعة

فصول :

التمهيد : مقارنة عامة بين منهج المؤرخين في الكتابة عن فرقة الشيعة ومنهج كتاب

المقالات .

الفصل الاول : مقارنة بين ما ورد في كتب التاريخ وبين ما ورد في كتاب مقالات

الاسلاميين للأشعري .

الفصل الثاني : مقارنة بين ما ورد في كتب التاريخ وبين ما ورد في كتاب الفرق بين

الفرق للبغدادي .

الفصل الثالث : مقارنة بين ما ورد في كتب التاريخ وبين ما ورد في كتاب الملل و النحل

للشهرستاني .

الفصل الرابع : مقارنة بين ما ورد في كتب التاريخ وبين ما ورد في كتب الشيعة .

● الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

● الفهارس : (الآيات ، الأحاديث ، الآثار ، الأعلام ، الفرق والطوائف ، الأبيات

الشعرية ، الأماكن والبلدان ، المصادر والمراجع ، الموضوعات) .

منهج البحث :

سيكون منهجي في البحث - ان شاء الله - هو المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي المقارن والذي يعتمد على :

١- حصر أهم كتب التاريخ الإسلامي القديمة والحديثة - وجعلها مصدرا رئيسا لذكر آراء الشيعة - ومن أهمها :

- تاريخ الرسل والملوك . للطبري .
- تاريخ بغداد للبغدادي .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي .
- الكامل في التاريخ لابن الأثير .
- تاريخ الإسلام للذهبي .
- البداية والنهاية لابن كثير .
- التاريخ الإسلامي . محمود شاكر .
- كتب التاريخ الإسلامي . علي الصلابي .

مع البحث والتقصي فيما تيسر من كتب التاريخ الأخرى .

٢- جمع ما يتعلق بكل رأي أو مقالة في هذه الكتب ومن ثم عرضها حسب أبواب البحث و فصوله ومباحثه ومطالبه ومسائله ، وإن تكررت في عدة مواضع في الكتاب نفسه فأحاول التوفيق بين هذه الآراء واختيار الصيغة الأشمل مع إيراد المواضع الأخرى في الهامش ومناقشتها .

٣- قد أكرر النقل للنص الواحد في أكثر من موضع للحاجة ، وذلك لاشتماله على أكثر من رأي .

٤- حصر المصادر التي أخذ منها مؤلفوا هذه الكتب عند عرضهم لآراء الشيعة ومناقشتها وتحديد المصدر الرئيس من غيره .

٥- بيان منهج كل مؤلف عند عرضه لآراء الشيعة ومناقشتها .

٦- عرض آراء الشيعة في أصول الاعتقاد بداية بمصادر التلقي ثم التوحيد ثم الملائكة ثم الكتب ثم النبوات ثم القضاء والقدر ثم اليوم الآخر ثم الأسماء والأحكام .

٧- دراسة عقائد الشيعة (الامامة والوصاية ، العصمة ، التقية ، الرجعة ، الصحابة ، الخلافة) بشكل مفصل .

٨- الموازنة بين كتب التاريخ الإسلامي وكتب أهل السنة والجماعة من حيث المنهج .

٩- الرد على الشيعة من خلال الكتاب والسنة والعقل ونصوص أئمة أهل السنة.

١٠- عزو الآيات - مع تفسيرها عند الحاجة - .

١١- تخريج الأحاديث والآثار مع بيان الحكم عليها ، فإذا كان في الصحيحين أو أحدهما

اكتفيت بذلك ، وإلا فإني اخرجه من كتب الأحاديث الأخرى مع حكم بعض العلماء عليه .

١٢- الترجمة للأعلام غير المشهورين .

١٣- التعريف بالفرق والطوائف الواردة في البحث .

١٤- الاقتصار في الحاشية على اسم الكتاب ومؤلفه ، دون بقية بيانات النشر والاكتفاء

بورودها بفهارس المصادر والمراجع ، وذلك خوفا من اثقال الحاشية .

أهم المراجع والمصادر :

- ١- إحياء علوم الدين . ابو حامد الغزالي .
- ٢- أصل الشيعة وأصولها . محمد الحسين آل كاشف الغطاء
- ٣- أصول مذهب الشيعة الإثني عشرية . ناصر القفاري .
- ٤- الشبهات الرافضية والرد عليها . عبد الرحمن السحيم .
- ٥- إغاثة اللهفان من مصاديد الشيطان . للإمام ابن القيم .
- ٦- الأخبار الطوال . للدنيوري .
- ٧- الاعتصام . الإمام الشاطبي .
- ٨- الإبانة في اصول الديانة . أبو الحسن الأشعري .
- ٩- الاتجاهات العقلانية المعاصرة . د. ناصر العقل .
- ١٠- أمالي المرتضى . علي بن طاهر الملقب بالشريف المرتضى .
- ١١- بطلان عقائد الشيعة . محمد عبد الستار التونسي .
- ١٢- بيان السعادة في مقامات العبادة . للبيرختي الخرساني .
- ١٣- التاريخ الاسلامي بين الحقيقة والتزييف . د. عمر الأشقر .
- ١٤- تاريخ خليفة بن خياط .
- ١٥- تاريخ مختصر الدول . ابن العبري .
- ١٦- تاريخ ابن قاضي شهبه .
- ١٧- تاريخ بيت المقدس . ابن الجوزي .
- ١٨- تاريخ الخلفاء . السيوطي .
- ١٩- تاريخ دمشق . ابن القلانسي .
- ٢٠- تاريخ جرجان . حمزة الجرجاني .
- ٢١- تاريخ اليمن . عبدالله الحسيني .
- ٢٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية . محمد فريد بك .
- ٢٣- تاريخ الجبرتي .
- ٢٤- تاريخ الجندي .

- ٢٥- تاريخ البصروي . علي بن يوسف البصروي .
- ٢٦- تبين كذب المفتري . ابن عساكر .
- ٢٧- تكملة تاريخ الطبري . محمد الهمداني .
- ٢٨- التنبيه والاشراف . للمسعودي .
- ٢٩- تنزيه القران عن المطاعن . القاضي عبدالجبار بن احمد .
- ٣٠- جامع التواريخ . للمهذاني .
- ٣١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة . السيوطي .
- ٣٢- درء تعارض العقل والنقل . شيخ الإسلام ابن تيمية .
- ٣٣- دول الاسلام . للذهبي .
- ٣٤- ذيل العبر . للذهبي .
- ٣٥- ذيل العبر . للحسيني .
- ٣٦- ذيل مرآة الزمان في تاريخ الاعيان . لليونيني .
- ٣٧- ذيل الذيل . للولي العراقي .
- ٣٨- سبل الاستنباط من الكتاب والسنة . محمد توفيق محمد سعد .
- ٣٩- سير أعلام النبلاء . الذهبي .
- ٤٠- شذرات الذهب . ابن العماد .
- ٤١- شرح العقيدة الطحاوية . ابن ابي العز الحنفي .
- ٤٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة . للإمام أبي القاسم هبة الله اللالكائي .
- ٤٣- شعب الإيمان . البيهقي .
- ٤٤- الشفاء . للقاضي عياض .
- ٤٥- شفاء العليل . للإمام ابن القيم .
- ٤٦- الشهب الحارقة على الشيعة المارقة . ممدوح بن علي الحربي .
- ٤٧- الشيعة والتشيع . إحسان الهي ظهير .
- ٤٨- الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة . الإمام ابن القيم .
- ٤٩- الصوفية معتقدا ومسلكا . د. صابر طعيمة .
- ٥٠- العقيدة الواسطية . ابن تيمية .

- ٥١- العقيدة التدمرية . ابن تيمية .
- ٥٢- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية .
- ٥٣- العبر وديوان المبتداء والخبر . ابن خلدون .
- ٥٤- عرائس البيان في حقائق القران . الشيرازي .
- ٥٥- الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية .د. عبدالله السامرائي
- ٥٦- فتوح مصر والمغرب . عبدالرحمن المصري .
- ٥٧- الفرق بين الفرق . عبدالقاهر البغدادي .
- ٥٨- الفصل في الملل والأهواء والنحل . ابن حزم الأندلسي .
- ٥٩- فضل علم السلف على الخلف . للحافظ ابن رجب الحنبلي .
- ٦٠- قضية التأويل في القران الكريم بين الغلاة و المعتدلين . إبراهيم بن حسن بن سالم .
- ٦١- كتاب السنة . للإمام أبي عبد الرحمن عبيدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل .
- ٦٢- كتب الشيخ محمد مال الله .
- ٦٣- كتب الشيخ إحسان إلهي ظهير .
- ٦٤- كتب الشيخ طه الدليمي .
- ٦٥- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين . للإمام ابن القيم .
- ٦٦- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية .
- ٦٧- المختصر في أخبار البشر . ابي الفداء .
- ٦٨- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان . لسبط ابن الجوزي .
- ٦٩- مصادر التشريع الإسلامي ومناهج الاستنباط . د. محمد أديب الصالح.
- ٧٠- مع الشيعة الإثني عشرية في الأصول والفروع . علي السالوس .
- ٧١- موقف ابن تيمية من الاشاعرة .د. عبد الرحمن المحمود .
- ٧٢- موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذهبهم من الرفضة وموقف الرفضة منهم . د. عبد الرزاق بن عبد المحيد .
- ٧٣- المعتزلة و أصولهم الخمسة و موقف أهل السنة منهم . عواد بن عبدالله المعتق .
- ٧٤- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة . للإمام ابن القيم.
- ٧٥- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان . شمس الدين بن طولون .

- ٧٦- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين . أبي الحسن الأشعري .
- ٧٧- مقاتل الطالبين . الأصفهاني .
- ٧٨- الملل والنحل . أبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر الشهرستاني .
- ٧٩- مناهج أهل الأهواء والافتراق والبدع وأصولهم وسماتهم . د. ناصر العقل .
- ٨٠- منهاج السنة النبوية . شيخ الإسلام ابن تيمية .
- ٨١- منهج التلقي والاستدلال بين أهل السنة والمبتدعة . أحمد بن عبدالرحمن الصويان .
- ٨٢- منهج المدرسة العقلية الحديثة . د. فهد بن عبدالرحمن الرومي .
- ٨٣- منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة . خالد بن عبد اللطيف .
- ٨٤- الموافقات في أصول الشريعة . أبي إسحاق الشاطبي .
- ٨٥- الوافي بالوفيات . صلاح الدين الصفدي .

والحمد لله رب العالمين .